أهمية التدريس ودوره المحوري في بناء المستقبل



د. عبدالحكيم نور الدين

يُعدّ التدريس واحدًا من أسمى المهن وأعظمها أثراً عبر التاريخ البشري، فهو ليس مجرد وظيفة تقليدية تؤدى داخل جدران الفصل الدراسي، بل هو عملية إنسانية واجتماعية متكاملة تهدف إلى نقل التراث الثقافي، والخبرات المعرفية، والقيم الأخلاقية من جيل إلى جيل. ومن خلال هذه الرسالة النبيلة، تتحول المجتمعات من حالة الجمود والجهل إلى آفاق الرحابة والوعي، مما يجعله حجر الأساس في قيام الحضارات وتقدمها المستمر.

وتتجلى الأهمية الكبرى للتدريس في قدرته الفائقة على بناء العقول وتشكيل الشخصيات المتوازنة للأجيال الناشئة. فالمعلم الكفء لا يقتصر دوره على تحفيظ المعلومات وتلقينها، بل يتجاوز ذلك إلى تحفيز التفكير النقدي، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتشجيع الإبداع والابتكار. هذا التوجيه السليم يساعد المتعلمين على اكتشاف طاقاتهم الكامنة وتوجيهها بالشكل الأمثل، مما يصنع أفراداً قادرين على التفكير المستقل واتخاذ القرارات الصائبة في مختلف مواقف الحياة.

ولا يمكن لأي مجتمع أن يحقق تنمية مستدامة أو نهضة اقتصادية حقيقية بمعزل عن نظام تعليمي قوي وكفء. فالتعليم والتدريس هما الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري؛ إذ يُنتجان قوة عمل ماهرة، ومبتكرة، وقادرة على مواكبة متطلبات العصر الرقمي والمعرفي المتسارع. وبقدر جودة التدريس في المدارس والجامعات، تكون قدرة الدولة على المنافسة في الأسواق العالمية وتحقيق الرفاهية والازدهار لمواطنيها.

وإلى جانب دوره المعرفي، يمثل التدريس وسيلة أساسية لترسيخ القيم الإنسانية والأخلاق الحميدة ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي. يتعلم النشء من خلال التفاعل ضمن البيئة التعليمية معاني الانتماء الوطني، واحترام الرأي الآخر، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية المجتمعية. هذا البناء القيمي والأخلاقي يقي المجتمعات من الانحرافات والنزاعات، ويسهم في خلق نسيج اجتماعي متماسك وقوي.

وشهد قطاع التدريس في العصر الحديث تحولات جذرية بفضل الثورة التكنولوجية الهائلة ودخول الذكاء الاصطناعي ووسائل الاتصال الحديثة إلى قاعات الدرس. لم يعد التدريس متصراً على التلقين المباشر، بل أصبح عملية تفاعلية تعتمد على الاستكشاف والتعلم الذاتي الرقمي. هذا التطور فرض على المعلمين ضرورة التطوير المستمر لمهاراتهم، ليظل التدريس أداة مرنة قادرة على تلبية احتياجات العصر ومتغيراته السريعة.

وإن الأجيال التي تتلقى تعليماً وتدريساً عالي الجودة اليوم، هي التي ستتولى مقاليد القيادة وصنع القرار غداً في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية. فالتدريس الرشيد يغرس في نفوس الطلاب روح المبادرة والشجاعة الأدبية، ويعدهم لتحمل أعباء المستقبل بثقة واقتدار. ومن هنا، فإن جودة العملية التعليمية هي المعيار الحقيقي لمدى نجاح الدول في إعداد قادة المستقبل القادرين على مواجهة التحديات العالمية المعقدة.

ويلعب المعلمون دور القدوة المؤثرة في حياة طلابهم، وغالباً ما يترك التدريس المتميز أثراً نفسياً وعاطفياً عميقاً يبقى محفوراً في ذاكرة المتعلم طوال حياته. إن الدعم النفسي والتشجيع المستمر الذي يقدمه المعلم الناجح يساهم في بناء ثقة الطالب بنفسه، وتذليل العقبات النفسية التي قد تعترض مسيرته، مما يخلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تدفع الفرد نحو تحقيق أعلى مراتب النجاح الشخصي والمهني.

وعلى الرغم من الأهمية القصوى للتدريس، إلا أنه يواجه اليوم العديد من التحديات الجسيمة، مثل التغيرات السريعة في طبيعة المعرفة، وضعف بعض البنى التحتية التعليمية، وضغوط البيئة الرقمية الحديثة التي تشتت انتباه المتعلمين. ولتجاوز هذه التحديات، تبرز الحاجة الملحة لدعم المعلمين مادياً ومعنوياً، وتوفير برامج التدريب المستمر لهم، وتطوير المناهج الدراسية لتتناسب مع روح العصر ومتطلبات المستقبل.

خلاصة القول إن التدريس ليس مجرد مهنة تؤدى بأجور، بل هو رسالة مقدسة وغاية سامية تبنى بها الأمم وتصان بها هوية الشعوب. وكلما حظي التدريس بالاهتمام والدعم اللائقين من الحكومات والمجتمعات، كلما اقتربت الأمم خطوة نحو مستقبل أشرق وأكثر استقراراً وازدهاراً. إن الاستثمار الحقيقي في التدريس هو استثمار في الإنسان نفسه، وهو الضمانة الوحيدة لبقاء الحضارة الإنسانية وتطورها نحو الأفضل.

مانشيت اليوم: في الدوري المصري.. الإعارات معلنة، والسبوبة «سيكو سيكو»!



عبدالرحمن الحنوني

في عالم الكرة الطبيعي، تعني «الإعارة» أن يناشد نادٍ شقيقاً له كي يُعيره لاعباً لمدة ٦ أشهر كي يستعيد حساسية المباريات ويُصلح من شأنه. أما في «دورينا المثير للدهشة»، فقد أعدنا تعريف الفيزيائية الكروية؛ فالورق يكتب «إعارة لمدة موسم»، ولكن الواقع والسبوبة تتم تحت الجدول بأسلوب «سيكو سيكو» – أي في الخبث والسر، وعينك ما تشوف إلا النور!

تحولت عقود الاستعارة في مصر إلى صفقات بيع وشراء مستترة، يُقيم فيها اللاعب مع فريقه الجديد لموسم ومواسم، حتى يُقسم المشجعون أنه ابن القطاع ورضع حب النادي من صغره، بينما ناديه الأصلي يحمل الصفة الصورية فقط في الأوراق الرسمية!

مثلث البرمودا: الأهلي والزمالك وبيراميدز

تبدأ الطبخة دائماً من «مثلث التمويل»: الأهلي، الزمالك، وبيراميدز. قوائم مدججة بالأسماء والنجوم، ودكة احتياط تكفي لتأسيس اتحاد كرة كامل! وأمام زحمة القائمة ومشاكل القيد، يبدأ التوزيع السري.. تُفتح أبواب الترانزيت، ويتم شحن اللاعبين بـ «الكرتونة» إلى أندية الشركات والمؤسسات، في إعارات تُعلن للرأي العام كصفقة هادئة، بينما يتضمن اتفاقها الضمني سبوبة متبادلة لا يعلم ببنودها إلا الراسخون في الإدارة!

سيراميكا كيلوباترا.. «المتعرش» على عرش الـ «سيكو سيكو»

وعلى عرش هذه المنظومة، يتصدر نادي سيراميكا كيلوباترا بلا منازع! سيراميكا أصبحت المعادلة عنده عجيبة وساخرة جداً: يعير الأهلي لاعباً صفقة موسم مثل «مروان عثمان أوتاكا»، فيأخذ الأهلي في المقابل هدايا مجانية وإعارات مفتوحة وممتدة تضم أسماء بحجم: خالد عبدالفتاح، كريم نيدفيد، محمد شكري، وعمر كمال!

يُعار اللاعب إلى سيراميكا لسنة، فتراه يقاتل على كل كرة، ويحصد الكؤوس، ويحتفل بالبطولات بقلب جوهري، في سبوبة مضمونة للطرفين: سيراميكا حصل على نجم سوبر ببطولات جاهزة دون دفع ملايين في الشراء، والنادي الأصلي يراقب من بعيد وينتظر لحظة «رد الجميل» في أي صفقة تبادلية قادمة.. وكل هذا يدار تحت شعار: على عينك يا تجار.. والسبوبة سيكو سيكو!

زد ومودرن سبورت.. صفقات العجب وإهدار قطاع الناشئين

وليس نادي زد ببعيد عن هذه المدرسة؛ فقد استنسخ التجربة بذكاء شديد، وجمع نصف قطاع ناشئي الأهلي وخبراته، بينما الأهلي يشتري منه لاعبين بمبالغ طائلة وصلت لـ ٩٠ مليون جنيه مقابل لاعبين ظهروا لموسم واحد فقط مثل «شادي حسين» (لاعب سيراميكا السابق)، أو شبيهه «مصطفى سعد ميسي»! لاعبون مميزون نعم، لكن بلا حَمِيّة أو روح الأهلي!

أما التجربة الأغرب فكانت مع مودرن سبورت، الذي أخذ في فترة واحدة ٧ لاعبين دفعة واحدة من الأهلي في تخطٍ صريح ومخالفة للقوانين! والأنكى من ذلك حين يشتري الأهلي لاعباً في سن الـ ٣١ (مثل عمر كمال) ببيع نهائي، فيدفع مقابل هذه الصفقة ثلاثة من أنجب مواهب الناشئين والشباب (أحمد كباكا، محمد زعلوك، ولاعب ثالث) بإعارة طويلة تمتد لموسمين ونصف! أليس هذا إهداراً واستنزافاً حقيقياً لقطاع الناشئين في مقابل صفقات وقتية؟ ثم يخرج علينا المسؤولون ليقولوا بكل بساطة: «معندناش كورة»!

الخلاصة.. المستدات إعارة والواقع ملكية!

في النهاية، يبقى الدوري المصري الممتكر الأول لنموذج «الاستعارة الممتدة»؛ فالإعارات تُعلن في المؤتمرات الصحفية بكل شفافية، أما صلب السبوبة، وتبادل الخدمات، وتسهيل الصفقات المستقبلية، فيسير طبقاً لنظام «سيكو سيكو» المعتمد.. وليستمر العرض في إيجار يدوم أطول من التمليك!

أهلاً بيكم في قاع السيكو سيكو (دوري ORA)

ملحمة أكتوبر واتفاقية السلام: قراءة في عبقرية القرار السياسي والعسكري



رفعت بيومي

تُعد حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ نقطة تحول كبرى وعلامة فارقة في تاريخ مصر والعالم العربي الحديث. فلم تكن مجرد معركة عسكرية عابرة خاضتها القوات المسلحة المصرية لتحرير أرض سيناء الحبيبة فحسب، بل كانت ملحمة وطنية فريدة أثبتت قدرة العقل والجندي المصري والعربي على تخطي المستحيل وتحطيم أسطورة خط بارليف المنيع. لقد استعاد المصريون في تلك الأيام المباركة ثقتهم بأنفسهم وكرامتهم الوطنية المسلوبة، وأعادوا رسم موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط بأسرها، مؤكدين أن الإرادة الصلبة قادرة على قهر أشد التحديات ضراوة.

واقترن نصر أكتوبر المجيد ارتباطاً وثيقاً بشجاعة وحنكة القائد التاريخي الرئيس محمد أنور السادات، الذي تحمل مسؤولية اتخاذ أصعب قرار في تاريخ الدولة المصرية المعاصرة. لقد اتخذ السادات قراره بخوض الحرب في توقيت دقيق ومدروس بعناية فائقة، متسلحاً برؤية استراتيجية ثاقبة وإيمان راسخ بحتمية النصر. لم يكن السادات مجرد رئيس يخوض معركة عسكرية، بل كان قائدًا سياسياً وعسكرياً يدرك أبعاد الصراع الإقليمي والدولي، فاستطاع بحنكته قيادة الأمة نحو استعادة سيادتها وثرواتها.

ولم يتوقف الطموح الوطني عند حدود الانتصار العسكري المبهر على ضفة القناة، بل امتد بفكر استراتيجي متقدم نحو استخدام سلاح الدبلوماسية الذكية لاستكمال تحرير الأرض كاملة. أدرك الرئيس السادات أن الحرب ليست غاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتحقيق سلام عادل وشامل يكفل بناء الدولة وتفرغها للتنمية والتعمير. ومن هنا، انطلقت الدبلوماسية المصرية بخطى ثابتة ومبتكرة لفرض واقع سياسي جديد يضمن استرداد كل شبر من سيناء بالوسائل السياسية والقانونية.

وشكلت مبادرة الرئيس السادات التاريخية بزيارة القدس عام ١٩٧٧ صدمة كبرى للمجود السياسي العالمي والعربي، وفتحت آفاقاً غير مسبوقة لتحقيق السلام العادل. لقد جسدت هذه الخطوة الشجاعة عمق نظرته الاستراتيجية التي تجاوزت الحسابات التقليدية والخلافات الآلية، مفضلاً مخاطبة الشعب الإسرائيلي مباشرة لكسر حاجز الخوف وانعدام الثقة. برهن السادات من خلال هذه المبادرة الجريئة على أن صناعة السلام تتطلب شجاعة لا تقل بحال من الأحوال عن شجاعة خوض الحروب في ساحات القتال.

وتكللت الجهود المصرية المضنية بعقد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، والتي مهّدت الطريق لتوقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩. لقد مثلت كامب ديفيد إنجازاً سياسياً وتاريخياً غير مسبوق؛ إذ وضعت الأسس القانونية والعملية لانسحاب إسرائيل الكامل من شبه جزيرة سيناء، وفتحت الباب أمام استعادة مصر لسيادتها كاملة غير منقوصة، وأثبتت جدوى التفاوض المبني على القوة والندية.

وأثارت التحولات السياسية الكبرى التي قادها السادات عاصفة من الجدل وردود الفعل المتباينة على الصعيدين العربي والدولي. فبينما رأى البعض في مبادرات السلام السريعة خروجاً عن الإجماع العربي المؤقت آنذاك، أثبت التاريخ لاحقاً والواقع المعاصر صحة رؤية السادات بعيدة المدى، والتي فتحت الباب أمام مسارات السلام الإقليمي. وأكدت أن مصر كانت وما زالت تقود الأمة بحكمة ورؤية تستشرف المستقبل وتدرك مصالحها العليا بوعي ومسؤولية.

ودفع الرئيس السادات حياته ثمناً غالياً لشجاعته ورؤيته المستقبلية المستنيرة، فاختاره القدر شهيداً للوطن والسلام في حادث المنصة الشهير عام ١٩٨١. ورغم قسوة الفقد وألمه، إلا أن دماء الزعيم الراحل ظلت تحرس مسيرة الوطن وتثبت صلابة النهضات الكبرى التي تبنى على التضحيات، لقد أثبت الزمن أن نهج السادات في استرجاع الحقوق بالحرب والسلام كان الخيار الأمثل والواقعي لإخراج مصر من دائرة الحروب المستنزفة إلى فضاء البناء والتقدم.

وتوجت ملحمة أكتوبر وجهود كامب ديفيد بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من طابا وشبه جزيرة سيناء، ورفع العلم المصري فوق ترابها الوطني الطاهر. كانت هذه اللحظة التاريخية الخالدة ثمرة متكاملة لتكامل نضال الأبطال البواسل على الجبهة العسكرية، وحنكة الدبلوماسيين والساسة على مائدة التفاوض. وبذلك أصبحت سيناء رمزاً خالداً للكرامة المصرية، وشاهداً حياً على أن إرادة الشعوب لا تُقهر متى توفر لها القائد الحكيم والجيش المخلص.

ويبقى أكتوبر وتجربة كامب ديفيد بقراءة الرئيس السادات درساً بليغاً للأجيال، يعلمنا كيف تبنى الأمم وتُصان الأوطان بالحكمة والعزم والتخطيط الدقيق. إن استدعاء هذه الذاكرة الوطنية ليس مجرد احتفال بذكرى عابرة، بل هو إلهام متجدد للقدرات المصرية الكامنة على مواجهة كافة التحديات وصنع مستقبل مشرق يليق بتاريخ مصر العريق وعظمة أبنائها الأوفياء.

أكتوبر وملحمة النصر التى أعادت لمصر هيبتها وللأمة العربية كرامتها



علاء والي

هنا القاهرة جاءنا الان من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالى نجحت قواتنا فى اقتحام قناة السويس فى قطاعات عديدة واستولت على نقاط العدو القوية بها ورفع علم مصر على الضفة الشرقية من القناة

هنا القاهرة وسكت الاعلامى حلمى البلك وانتفضنا جميعا فى نفس واحد الله اكبر فوق كيد المعتدى

وما احلى هذا البيان من الاعلامى حلمى البلك رحمه الله

ورأيت بعينى الكبير والصغير يحضن بعضهم البعض ورغم سنى الصغير حيث كنت فى الخامسة من عمرى والذى لم يسعفنى لاستيعاب ما حدث وما يحدث بين الجيران الا أننى رأيت فرحة لم نرى مثيلا لها حتى الآن

وانتظرنا جميعا أمام شاشات التلفاز ننتظر بيانا تلو بيان من الاعلامى اللامع حلمى البلك ومحمود سلطان أسدا الاعلام المصرى آنذاك رحمهما الله حتى أن الناس نسوا أنهم صائمون وكان فرحة النصر المنتظر بعد سنوات من الشوق اغتنهم عن الافطار واشبعتهم وسهر الجميع حتى الصباح فرحون بنصر الله الذى نصر عباده الصائمون المتعطشون لقهر الصهاينة المتغطرسون

أنها البشرى فقد هزمنا عدو متغطرس وحطمنا هيبته متمثلة فى خط بارليف المنيع الذى تغنوا بحصنه المتين وفهرنا الجيش الذى لا يقهر وحطمنا الساتر الترابى بلتري ماء من قناتنا الغالية التى حفرها المصريون بالدم والعرق

وألسنة الناس تردد أخذنا ثأرنا وانتقمنا لكرامة كل الشعوب العربية والإسلامية

ومن يومها ونحن نحتفل بذكرى انتصار العزة والكرامة وانشد الشعراء الاناشيد احتفالا بالنصر المجيد الذى اوصل رسالة إلى كل الغزاة بأن مصر هى مقبرة الغزاة منذ القضاء على الهكسوس على يد الملك المصرى احمس مرورا بقهر المغول والتتار على يد القائد قطز وحتى عصر السادات قاهر اليهود والامريكان

نصر اكتوبر لم يكن مجرد انتصار ولكنه أعاد للعرب هيبتهم ورفع راية مصر فوق الرؤوس ومن وقتها وكل عدو يفكر الف مرة قبل أن يفكر فى غزة بلادنا لانه يعلم أن المصرى لا يرضى بالهزيمة ولا يستكين ويدفع عمره فمنا لرفعة شأن بلده وتراب وطنه الغالى فكلنا جنودا فداء بلادنا الغالية ونحن الجيل الذى تذوق مرارة وشفى غليله بحلاوة طعم النصر

أبطال الظلال واليقين: ملحمة الجندي المصري في حرب أكتوبر



السيد المسلمي

حين تُذكر حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، تتجه الأبصار للوهلة الأولى نحو قادة العسكرية والخطط الاستراتيجية الكبرى، غير أن الحقيقة الناصعة التي لا غبار عليها هي أن صانع التحقيق لتلك المعجزة وحارس نصرها الحقيقي هو الجندي المصري الباسل. ذلك الابن البار للوطن، الفلاح البسيط، والعامل الكادح، والطالب الجامعي الذي ارتدى زي الشرف العسكري، فحمل روحه على كفه، واقتحم أهوال الموت ليصنع بدمائه وطاقته ملحمة تاريخية أبهرت العالم بأسره وأعادت للأمة المصرية والعربية هيبتها المسلوبة.

لقد ضرب الجنود المصريون أروع الأمثلة في الصبر، والجلد، وقوة الإرادة وسط ظروف بالغة القسوة والصعوبة. فمنذ نزحوا عبر مياه قناة السويس البارة على متن قوارب مطاطية بسيطة، لم تكن تفصلهم عن حصون العدو المنيعة سوى الشجاعة المطلقة وإيمان عميق بأن الأرض لا تُسترد إلا تضحيةً وفداءً. لقد واجه أولئك الأبطال تحصينات خط بارليف الرهيبة وسواتره الترابية الهائلة بصدور عارية من الخوف، متجاوزين كل الحسابات العسكرية التقليدية التي زعمت استحالة عبور المانع المائي الأقوى في العصر الحديث.

ولم تقتصر بطولة جنودنا البواسل على لحظة العبور الأسطوري فحسب، بل امتدت لتشمل معارك الاستبسال والصمود التي تلتها، ولا سيما ملحمة تبة الشجرة ومواقع التصدي للدبابات المعادية. لقد أظهر الفرد المقاتل مهارة فائقة في استخدام أبسط الأسلحة لإيقاب آلة الحرب الإسرائيلية المتطورة، متحملين قسوة القصف الجوي والمدفعي المتواصل دون تراجع أو تردد. كانت عقيدة «النصر أو الشهادة» هي بوصلتهم الوحيدة التي لم تهتز، بل تجلت في أبهى صورها حين كان الجندي يفضل الموت دافعاً عن عرين وطنه على أن يرى شبراً واحداً محتلاً من سيناء الغالية.

وما زالت ذاكرة الوطن تحتفظ ببطولات الفدائيين وأبطال الصاعقة والمهندسين العسكريين الذين فتحوا الثغرات في الساتر الترابي بالمضخات المائية تحت وطأة النيران، ليثبتوا أن العقل المصري والإرادة الصلبة قادران على إبداع حلول من عدم. أولئك الرجال الذين صاموا شهر رمضان الفضيل في ساح الوغى، وامتزجت قطرات عرقهم بدمائهم الزكية على ضفة القناة، لم يكونوا يحاربون من أجل مجد شخصي، بل من أجل أن ترفع راية الوطن خفاقة فوق تراب سيناء الطاهر، معلنين ميلاد عهد جديد من الكرامة الوطنية.

إن استدعاء سير هؤلاء الجنود البواسل ليس مجرد استرجاع لصفحة مضيئة من الماضي، بل هو استلهام لقيم الوفاء، والتضحية، والانتماء الحقيقي التي تحتاجه الأجيال المعاصرة. لقد علمنا جنود أكتوبر الأوفياء أن الأوطان لا تُبنى بالأماني وحدها، بل بالجهد والعرق والدماء الصادقة. ويبقى جندي القوات المسلحة المصرية هو الدرع الواقي والرمز الخالد للشجاعة والبسالة، تحني له الرقاب إجلالاً واحتراماً، ويبقى تاريخه تاجاً على رأس كل مصري وعربي يؤمن بأن الحق يعلو ولا يُعلى عليه.

حسام حسن والمنتخب.. عاصفة تصريحات وتخبطات فنية تثير القلق



إسماعيل حلمي

يتصدر حسام حسن المشهد الرياضي في الآونة الأخيرة بتصريحات جدلية أثارت تساؤلات واسعة، كان أبرزها حديثه المثير للجدل عن محمد الشناوي ووصفه بـ «اللاعب المنتهي». يطرح هذا الموقف استفهاماً كبيراً حول كيفية التقليل من حارس بحجم الشناوي، الذي يمثل أحد أعمدة الأهلي والمنتخب الوطني والسد العالي الذي طالما أنقذ الفراعنة في المواقف الصعبة، بدلاً من توفير الدعم والتقدير لمكانته وتاريخه.

وعلى الصعيد الفني، جاءت القرارات داخل الملعب لتزيد من حالة الغموض، خاصة بعد استبدال محمد صلاح وهيثم حسن في الدقيقة ٦٠ رغم حاجة الفريق الماسة لوجودهما، والدفع بأحمد السيد «زيزو» وحمزة عبد الكريم تحت بداعي «القرار الفني». أدى هذا التغيير وتداعياته إلى سفر صلاح لتركيا واستدعاء أسامة فيصل، مما جعل الكثيرين يشعرون بأن المنتخب يمر بمرحلة حرج تحتاج إلى مزيد من الانضباط والاستقرار الفني.

وفي الوقت الذي يوجه فيه المدير الفني انتقادات مستمرة لمدربي الدوري المصري، يرى متابعون أن الأجدى هو التركيز على تطوير الأداء الفني للمنتخب، خاصة وأن حسام حسن لم يحقق ألقاباً تدريبية تُذكر حتى الآن تُتيح له تقييم باقي الأجهزة الفنية بالدوري. الانشغال بالمعارك الجانبية والتراشق الإعلامي لا يخدم مصلحة الفريق في هذه المرحلة الدقيقة.

ولا يخلو المشهد من المفارقات الكروية، حيث يعلق البعض بتهكم على خروج المنتخب من مونديال العالم برأسية إنزو فيرنانديز، معتبرين أنه لولا هذا الخروج لربما شاهدنا مطالب بإقامة تماثيل لحسام حسن ومصطفى زيكو في المتحف المصري الكبير! تعكس هذه النبرة الساخرة حجم الاستياء من حالة الضجيج الإعلامي التي تفوق الواقع الفني الملموس على أرض الملعب.

ختاماً، يتساءل الشارع الرياضي: «يا مصر بتعملوا إزاي؟» في ظل منظومة تترك مساحة للتخبط بدلاً من وضع استراتيجية واضحة. إن الحفاظ على برستيج الكرة المصرية يتطلب مراجعة شاملة وقرارات حاسمة تعيد للمنتخب توازنه وهيبته، وتضع احترام النجوم واستقرار الفراعنة فوق أي اعتبارات أخرى.

السادس من أكتوبر.. يوم استعاد المصريون معنى المستحيل



صلاح فؤاد

هناك أيام تمر على صفحات التاريخ، وأيام تصنع التاريخ ثم تبقى حاضرة في وجدان الشعوب مهما تعاقبت السنوات.. ويأتي السادس من أكتوبر في مقدمة تلك الأيام التي لم تكن مجرد موعد على التقويم، وإنما لحظة فارقة أعادت للمصريين الثقة بأن الإرادة حين تجتمع مع التخطيط والانضباط قادرة على تغيير أكثر المشاهد صعوبة.

في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، لم تكن مصر تخوض معركة من أجل عبور قناة السويس فقط، بل كانت تخوض معركة لاستعادة الأرض والكرامة وإعادة بناء الثقة بعد سنوات ثقيلة. وجاء العبور ليؤكد أن التفوق لا يُقاس فقط بما تملكه الجيوش من سلاح، وإنما بما تمتلكه الشعوب من إرادة وإيمان بقدرتها على تجاوز المحن.

وتبقى واحدة من أهم رسائل أكتوبر أن النجاح لم يكن وليد لحظة، بل نتيجة إعداد طويل، وتخطيط دقيق، وتضحيات قدمها رجال القوات المسلحة، وإسناد شعبي جعل المعركة قضية وطن بأكمله.

ولهذا فإن الاحتفال بذكرى النصر لا ينبغي أن يتوقف عند استعادة مشاهد العبور ورفع العلم فوق الضفة الشرقية للقناة، وإنما يجب أن يمتد إلى استحضار القيم التي صنعت ذلك الانتصار: العمل، والانضباط، والصبر، والتخطيط، وتحمل المسؤولية، والإيمان بأن المستحيل يمكن أن يصبح ممكنًا عندما تتوافر الإرادة.

إن الأجيال الجديدة التي لم تعش تفاصيل حرب أكتوبر مطالبة بأن تعرف أن الأوطان لا تُبنى بالشعارات وحدها، وأن الحفاظ على مكتسبات النصر يحتاج إلى عمل مستمر في كل موقع، وفي كل مؤسسة، ومن كل مواطن.

ويبقى السادس من أكتوبر عيدًا للمصريين، ليس لأنه يذكّرنا بانتصار عسكري فحسب، بل لأنه يذكّرنا في كل عام بأن هذا الوطن، مهما واجه من تحديات، يمتلك في داخله شعبًا يعرف كيف يقف من جديد.

رحم الله شهداء الوطن، وحفظ مصر وشعبها، وجعل أكتوبر دائمًا شاهدًا على أن الإرادة المصرية قادرة على عبور أصعب اللحظات.

ذكرى نصر أكتوبر المجيد 1973 .. يوم استردت فيه مصر كرامتها



محمد محمود الزعيم

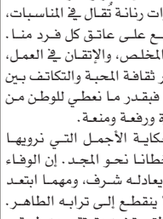
في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ ، سطرت مصر صفحة من أنصع صفحات التاريخ العسكري والوطني ، يوم قرر جيشها العظيم وشعبها الأبي أن يكسر حاجز المستحيل، وأن يحطم أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وأن يعيد للوطن أرضه وعزته وكرامته .

لم تكن حرب أكتوبر مجرد معركة عسكرية عابرة ، بل كانت ملحمة وطنية متكاملة، تجلى فيها إيمان المصريين بعدالة قضيتهم، وتماسك جبهتهم الداخلية ، وعبقرية قيادتهم السياسية والعسكرية، ممثلة في الزعيم الراحل محمد أنور السادات ، بطل الحرب والسلام، ورجال القوات المسلحة الأبطال الذين خاضوا معركة الشرف بقلوب لا تعرف الخوف .

لقد استطاع الجندي المصري البسيط ، المؤمن بربه ووطنه ، أن يعبر قناة السويس ، ويقتحم خط بارليف المنيع الذي قال عنه الخبراء إنه يحتاج إلى قنبلة ذرية لتدميره ، فإذا به ينهار تحت أقدام جنودنا بالمياه والخراطيم . في مشهد أبهر العالم وأثبت أن الإرادة المصرية قادرة على صنع المعجزات . إن أكتوبر لم يكن نصراً لمصر وحدها ، بل كان نصراً للأمة العربية كلها، وأعاد لها الثقة في نفسها، وأكد أن الحق لا يضيع ما دام وراءه مطالب ، وأن الشعوب التي ترفض الهزيمة قادرة على صناعة النصر .

واليوم ونحن نحتفل بالذكرى الثالثة والخمسين لنصر أكتوبر المجيد ، نستلهم من روح أكتوبر قيم التضحية والفداء والوحدة الوطنية والاصطفاف خلف قيادتنا السياسية الحكيمة بقيادة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي ، الذي يواصل معركة البناء والتنمية والحفاظ على أمن مصر القومي في ظل تحديات إقليمية ودولية بالغة التعقيد . رحم الله شهداءنا الأبرار الذين رووا بدمائهم الطاهرة أرض سيناء الحبيبة، وطوبى لكل مصر وجيشها وشعبها وقيادتها من كل سوء .

السادات: بطل الحرب والسلام ومسيرة قائد استثنائي



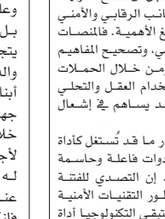
محمد العيوطي

يُعدّ الرئيس محمد أنور السادات واحدًا من أندر الزعماء الذين أنجبهم التاريخ الحديث؛ فهو القائد الذي لم يكتفِ بصنع تحولات كبرى في خارطة وطنه فحسب، بل أعاد صياغة موازين المنطقة بأسرها برؤية استراتيجية سابقة لأوانها. لقد ظهر السادات على مسرح الأحداث في مرحلة بالغة الدقة والتعقيد من تاريخ مصر، مُحمّلًا بإرث ثقيل من الهزيمة واليأس، إلا أنه استطاع بحنكته وشجاعته النادرة أن يقود سفينة الوطن بحكمة بالغة وسط الأمواج العاتية، متحولًا من قائد تقليدي إلى رمز وطني وعالمي خالد.

وقد تجسدت عبقرية السادات القيادية في قراره الجريء بخوض حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، حيث حطم أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، واستعاد للأمة المصرية والعربية كرامتها المسلوبة، ليثبت أن الإرادة المصرية قادرة على صنع المعجزات متى توفرت لها القيادة الملهمة الواعية. ولم يتوقف طموحه عند حدود النصر العسكري، بل بادر بجرأة غير مسبوقة إلى مواقف الدبلوماسية وصناعة السلام عبر زيارته التاريخية للقدس وعقد اتفاقيات السلام، مفضلًا تجنيب بلاده دماء جديدة وتفريغ طاقات الدولة للتنمية والبناء.

لقد دفع السادات حياته ثمنًا غاليًا لهذا النهج الشجاع، فاختاره القدر شهيدًا للوطن والسلام على منصة العرض العسكري، رافعًا راية الكبرياء حتى آخر لحظة في عمره. ورغم رحيله الجسدي، إلا أن أثره ظل حيًا ينبض في واقع مصر المعاصر، مؤكدًا أن السلام العادل لا يصنعه إلا الأقوياء القادرون على فرض احترامهم في السلم والحرب معًا. ليظل السادات معلمًا خالدًا لفن القيادة والزعيم الذي صنع للمستقبل ما يعجز عنه سواه.

ملحمة أكتوبر الخالدة: يوم أعاد صياغة التاريخ



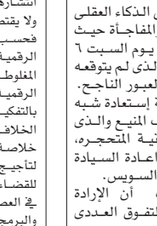
محمد ثابت

تُعتبر حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ علامة فارقة في تاريخ مصر والعالم العربي، فهي لم تكن مجرد معركة عسكرية عابرة، بل كانت معجزة بكل المقاييس استطاع فيها الجندي المصري أن يقهر المستحيل. لقد حطم أبطال القوات المسلحة أسطورة خط بارليف المنيع في ساعات معدودة، وأثبتوا للعالم أن الإرادة المصرية الصلبة قادرة على تحطيم أقوى الحصون واسترداد الكرامة المسلوبة مهما كانت التحديات والصعاب.

ولم يقتصر إنجاز أكتوبر على الجانب العسكري فحسب، بل امتد ليعيد رسم موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط بأكملها، ويفتح الباب واسعاً أمام عصر جديد من العزة والسيادة الوطنية. لقد تكاتفت في هذا النصر العظيم سواعد أبناء الوطن من ضباط وجنود، وامتزجت دماؤهم الذكية بتراب سيناء الغالي لترسم لوحة فخر تظل تعتز بها الأجيال المتعاقبة، مؤكدة أن الأوطان الحقيقية تُبنى وتُحمى بسواعد أبنائها المخلصين الأوفياء.

وهكذا يظل نصر أكتوبر حياً في وجدان الأمة، مصدراً متجدداً للإلهام والفخر بكل ما حققه المصريون من بطولات خالدة، إن استدعاء هذه الذاكرة الوطنية العطرة يمنحنا دائماً اليقين بأن مصر قادرة على تخطي كافة الصعاب وصنع مستقبل يليق بعظمة تاريخها العريق وأصالة شعبها الأبي.

دماء على تراب الوطن: ملحمة التضحية في السادس من أكتوبر



إبراهيم غريب

حين يتحدث التاريخ عن معجزة العبور في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، فإنه يقف إجلالاً أمام صفوة من الأبطال الذين اختاروا أن يقدموا أرواحهم فداءً لعزة مصر وكرامتها. فلم يكن نصر أكتوبر وليد الصدفة، بل صُنع بملحمية فائقة وتضحيات جسيمة قدمها جنود بواسل لم يخشوا الموت، بل استقبلوه بصدور عارية وإيمان راسخ بأن استرداد تراب سيناء الغالي يثمن بأغلى ما يملك الإنسان.

لقد ضرب أبناء القوات المسلحة المصرية أروع الأمثلة في الفداء، متخطين كل الحسابات العسكرية المستحيلة وهم يحملون راية الوطن في قلوبهم قبل سواعدهم.

لقد تجلت هذه التضحيات العظيمة في أبسط صورها وأعظمها: فهذا مهندس عسكري يقتحم جدران الموت ليفتح الثغرات بالمضخات تحت وطأة النيران، وذاك جندي صائم يقتحم ضفة القناة البارد مع أذان المغرب ليحطم أسطورة خط بارليف المنيع، وآخر يستشهد دافعاً عن دبابته حتى آخر قطرة دم. لم يكن هؤلاء الأبطال يقاتلون طمعاً في مجد شخصي، بل كانوا يعلمون أن دماءهم الزكية هي الجسر الذي ستعبر عليه الأمة من عتمة الهزيمة إلى فجر النصر المبين، لتظل أسماؤهم محفورة بحروف من نور في ذاكرة التاريخ.

وهكذا تبقى تضحيات شهداء أكتوبر وبواسلها هي الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها كل محاولات النيل من استقرار مصر، والمنارة التي تضيء للأجيال المتعاقبة طريق الوفاء والانتماء. إن استحضار هذه التضحيات الخالدة ليس مجرد استرجاع لذكرى ماضية، بل هو عهد متجدد بأن تظل راية الوطن خفاقة وعالية، وأن يظل دماء الأبطال وساماً على صدورنا يلهمنا أن الأوطان العظيمة تُبنى وتُحمى بالتضحيات الغالية.

درع العزة وبوصلة الكرامة: عظمة الجيش المصري في ملحمة أكتوبر